تَقدِيمُ وضَبطُ وإسْنادُ
شيخ الحَديثِ د. أحمدِ القطعانِي

ثُلاثِياتُ البُخَارِي
فِي
طَرابُلسَ وبِنْغازِي وأوبَارِي

الطَبعةُ الأُولى
1437هـ - 2016م

النَّاشرُ (دارُ بُشْرَى وكَلثُوم)

بسم الله الرحمن الرحيم

حافظ ذكره وموجب شكره ربي له الحمد سبحانه مُعلي قدر حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بفضله ورافع ذكره وعلى آله الطيبين مبعث زهوه وفخره وصحابته الأكرمين من لهج الزمان بمدحهم في طيه ونشره.

يقول عبده تعالى المستجير بالله أحمد القطعاني:

كثيرا ما أضعتُ وقتا ثمينا في ترديد عين دروسي وملاحظاتي حول ثلاثيات البخاري لمن يأخذها عنا وأجزناه بها حتى كنت مرة في دار الحديث الزيتونية فرع مدينة قابس بتونس حماها الله وابتدأت في املائها قرب منتصف ليل 4 جماد ثان1437هـ - 2016/3/13م تحت إلحاح السادة الأكارم حملة العلم السني والفضل العلي الجلي صفينا فضيلة الشيخ وليد بن مصباح العقربي وفضيلة الشيخ طارق بن على ناجي وفضيلة الشيخ النوري بن ضو الحامدي، ولم أجد لحبنا لهم ومودتنا لحضراتهم على تأخر الوقت بعد يوم حافل إلا موافقتهم بُدا.

وقد أثار ريبتي ليلتها أحد الأحاديث الذي وجدته في نسختهم من الثلاثيات وما كان لتأخر الوقت بالإمكان التوسع في الشرح والبحث فرأيت أن لا مناص من اعداد مختصر يكون لها مرجعا وبه ملاحظاتي وتقديماتي عنها سميته :

ثُلاثِياتُ البُخَاري
في
طَرابُلسَ وبِنْغازي وأوبَاري

وسبب التسمية لا يخفى على ذوي الأبصار سائلا الله تعالى أن يلطف ببلادنا كلها من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ببركة حديث

سيد الأبرار صلى الله عليه وآله وسلم ويبدل خوفها أمنا وتشتتها اجتماعا وقلقها سكينة ويصرف عنها كيد الأشرار وأذى الفُجار ويعجل سلخ ليلها بشمس النهار.

محبذا أن يطلع عليه من يأخذها عنا قبل حضوره مجالس إملائنا لها.

كذلك وثقت به سندنا العالي جدا لهذه الثلاثيات ما يغني عن إعادة سرده كل مرة وضبطا وصيانة عن ما قد ينتاب الآخذ من خطأ في السمع أو التقييد.

الثلاثيات:

هي أحاديث عالية بالمطلق وجدت في كتب الحديث الشريف يكون فيها بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين مخرِّجيها ثلاثة أشخاص فقط.

وأنزل ما عند البخاري في صحيحه هو الأحاديث التساعية وأعلاها الثلاثية وهي فقط 22 حديثا عُرفت باسم ثلاثيات البخاري واجتهد المسندون وأهل الحديث في تحملها وروايتها لما فيها من قرب وقربة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كونها أقل ما يمكن خلوا من علة قد تنتاب المتن لطول السند وكثرة رواته.

والبعض يجعلها أكثر عددا مما ذكرنا بحيث يضيف لها ما هو في حكم الثلاثيات كأن يروي صحابي عن صحابي أو تابعي عن تابعي فيعدهما واحدا بحكم أنهما من طبقة واحدة، ونحن لسنا على هذا الرأي.

يرويها البخاري في صحيحه عن شيوخه فيها وهم خمسة أتباع تابعين وغالبها عن شيخه المكي بن إبراهيم 11 حديثا، ثم: أبي عاصم الضحاك بن مخلد 6 أحاديث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري 3 أحاديث،

وعصام بن خالد حديث واحد، وخلاد بن يحيى حديث واحد = 22 حديثا.

أما التابعون شيوخ شيوخه فيها فهم أربعة: يزيد بن أبي عبيد 17 حديثا، وحميد الطويل 3 أحاديث، وحريز بن عثمان حديث واحد، وعيسى بن طهمان حديث واحد = 22 حديثا.

وقد لاحظتُ اتفاقا عجيبا إذ الصحابة رضي الله عنهم في ثلاثياته هم ثلاثيات أيضا: سلمة بن الأكوع 17حديثاً، وأنس بن مالك 4 أحاديث، وعبد الله بن بسر حديث واحد = 22 حديثا.

عدد ثلاثيات البخاري:

انقسم العلماء في تقدير عدد ثلاثيات البخاري إلى أكثر من رأي فمنهم من جعلها اثنين وعشرين حديثا وهو ما نؤيده ونذهب إليه، وفي مقدمتهم الحافظ ابن حجر ومعاصره البدر العيني الذي جمعها في عمدة القاري، ومنهم من جعلها عشرين فقط بحذف حديثين مكررين منها ومنهم من جعلها أقل من ذلك .

وكم تمنيت لو أن الحافظ ابن حجر تابع سرده في فتح الباري عندما علق على أول ثلاثي في البخاري، بقوله: (وهذا الحديث أول ثلاثي وقع في البخاري وليس أعلى من الثلاثيات وقد أُفردت فبلغت أكثر من عشرين حديثاً) فليته ذكر لنا تاريخ أول ظهورها مفردة.

جمع الثلاثيات:

اهتم عديد من السادة العلماء بإفراد هذه الثلاثيات عن الصحيح وجمعها مجردة عنه، ومن هؤلاء الأئمة جزاهم الله خيرا:

أبو الخير محمد بن موسى الصفار (471هـ) ومحمد بن عبد الدايم البرماوي (ت831هـ) والحافظ ابن حجرالعسقلاني (ت852هـ) والحافظ البدر العيني (ت855) وابن الحاج حسن (ت939هـ) والعلامة المُلا علي القاري الحنفي (ت1014هـ) ومحمد حسن الشهير بابن همات زادة (ت1175هـ) وولي الله علي بن حجازي البيومي الشافعي الأحمدي الشريف الحسني (ت1183هـ) والشيخ عبد الباسط رستم بن علي القنوجي (ت1223هـ) وحمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القِنَّوجِي البخاري الحسيني (1307هـ)..... وغيرهم.

وأخيرا وليس بآخر جمعنا هذا {ثُلاثِياتُ البُخَارِي في طَرابُلسَ وبِنْغازِي وأوبَارِي} نسأل الله أن ينفع به البلاد والعباد.

من الوحدانيات إلى العشاريات:

هي مصطلحات حديثية تُحسب فيها الرواة بالأرقام ويرتقي العدد إلى العشاريات عند الترمذي والنسائي وهي أنزل ما عندهما، بل وتجد هذه العشاريات حتى عند بعض المتأخرين نسبيا كالحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهما.

= الوحدانيات ما يكون بين الراوي والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واسطة واحدة ولم تنسب لغير الإمام أبي حنيفة ولكن أسانيدها ضعيفة غير مقبولة، وتخالف المشهور المعتمد في عدم روايته عن أي من الصحابة.
= الثنائيات هي أعلى ما عند إمام مذهبنا مالك في الموطأ وهي تعجبني جدا ولكن الأسانيد الصحيحة المتصلة الموجودة اليوم للموطأ لا ترتقي علواً لأسانيد البخاري.
= الثلاثيات هي أعلى ما عند البخاري وعددها كما أسلفنا 22 حديثا.

وللدارمي أيضا في سننه 15 حديثا ثلاثيا أي قارب ما عند البخاري بيد أن شهرة ومنزلة البخاري جعلت ثلاثياته أشهر.

وللترمذي في جامعه حديث ثلاثي واحد فقط وهو عن سيدنا أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ**}.

أما ابن ماجة فله 5 ثلاثيات بسند واحد عن أنس رضي الله عنه لكن من طريق جبارة بن المغلس الحماني الكوفي وهو ضعيف عن كثير بن سليم الضبي وهو ضعيف أيضا عن سيدنا أنس رضي الله عنه .

ولأحمد في مسنده 337 حديثا ثلاثيا وقد شرحها شيخ الطريقة القادرية سيدي محمد بن أحمد النابلسي السفاريني الحنبلي (ت1188هـ) في كتاب اسمه {نفثات الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند}.

وعاصر الإمام الشافعي البخاري وذكره البخاري في صحيحه في موضعين لذا تجد في مسند الشافعي وغير مسنده ثلاثيات أيضا، ولعبد بن حميد في مسنده 51 حديثا ثلاثيا، وللطبراني في معجمه الصغير 3 أحاديث ثلاثية.

وليس في صحيح مسلم ولا سنن النسائي ولا سنن أبي داود ثلاثيات.

= العشرينات بسند صحيح متصل هي أعلى ما في عصرنا الآن وهو بحمد الله سندنا وكل من ادعى أعلى من ذلك في وقتنا إما ينقصه التحقيق أو مدع أو في سنده مغامز كالإجازة العصرية أو إجازة المعدوم وأمثالها.

سنـــــدنا :

هو سند عشريني مسلسل بالسادة الصوفية به كوكبة مباركة من أعلام التصوف الليبيين المُسندين وهو أعلى ما يوجد في الدنيا الآن إذ بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقط عشرون واسطة لا غير ولا يساوينا فيه إلا من أخذ عن طبقة من أخذنا عنه.

وبيننا وبين البخاري فقط ستة عشرة واسطة لا غير.

أما من أخذه عنا فيكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط واحد وعشرون واسطة وبينه وبين البخاري سبعة عشرة واسطة .. وهو سند عال له بالتأكيد بحكم علو أصله.

أحمد القطعاني، عن شيخنا البركة المعمر أ.د. إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني (1) عن المجاهد الليبي الشهير العلامة الشيخ أحمد الشريف السنوسي (2) عن والده محمد الشريف السنوسي وعمه محمد المهدي السنوسي والشيخ عمران بن بركه الفيتوري والشيخ أحمد بن عبد القادر الرّيفي، أربعتهم (3) عن:

والد الأولين ولي الله علامة الدنيا العارف بالله سيدي الشيخ محمد بن علي السنوسي (4) عن ولي الله الشيخ أبي طالب محمد بن علي بن الشّارف المازوني (5) عن السيدة قريش بنت عبد القادر الطبري (6) عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري (7) عن شرف الدين عبد الحق السنباطي (8) عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (9) عن أَبُي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم التّنوخي البعلي (10) عن ابن الشحنة (11) عن أَبي عبد الله الْحُسَيْن الرَّبعي الزَّبيدِيّ (12) عن ولي الله عبد الأول السِّجْزِي ثم الْهَرَوِيّ الماليني (13) عن ولي الله أَبي الْحسن عبد الرَّحْمَن الداودي البوشنجيّ (14) ، عن أَبي مُحَمَّد عبد الله الْحَمُّوِيّ السَّرخسيّ (15) ،

عن أبي عبد الله الْفَربرِيّ (16) عن أبي عبد الله البخاري صاحب الصحيح (17).

وبإضافة الثلاثة رواة ما بين الإمام البخاري والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون المجموع عشرين راويا.

وأحب أن أحيي محدث تونس شيخنا العلامة البحاثة النفاعة فريد الباجي على تحقيقه لهذا السند وإرفاقه بدراسة مستفيضة حول صحة اتصاله وسلامته من العلل، إذ هو أيضا يتصل به عشرينيا عاليا من طريق آخر غير طريقنا.

متن ثلاثيات البخاري

بسندنا السابق ذكره إلى الإمام البخاري مرتبة حسب ذكره لها في صحيحه، أنه قال:

الحديث الثلاثي 1:
وهو أول حديث ثلاثي ذكره:

حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ.

الحديث الثلاثي 2:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا.

الحديث الثلاثي 3:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

الحديث الثلاثي 4:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

الحديث الثلاثي 5:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ.

الحديث الثلاثي 6:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ.

الحديث الثلاثي 7:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

الحديث الثلاثي 8:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ

مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

الحديث الثلاثي 9:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ قَالُوا عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا قَالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ: اغْسِلُوا.

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : يَقُولُ الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ بِنَصْبِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.

الحديث الثلاثي 10 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ. زَادَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ.

الحديث الثلاثي 11:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

الحديث الثلاثي 12:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ *** وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ.

الحديث الثلاثي 13:

حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

الحديث الثلاثي 14:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ

أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

الحديث الثلاثي 15:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا.

الحديث الثلاثي 16:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.

الحديث الثلاثي 17:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقَالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ ذَاكَ.

الحديث الثلاثي 18:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا.

الحديث الثلاثي 19:

حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَحَدَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ.

الحديث الثلاثي 20:

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ.

الحديث الثلاثي 21:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي.

الحديث الثلاثي 22:

حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ.

وبهذا تم بفضل الله ما في البخاري من ثلاثيات.

بقلم د. أحمد القطعاني
الجمعة 20 شعبان 1437هـ - 2016/5/27م.